

مقدمة:

اشتقت البرجماتية من اللفظ اليونانى "pragma" بمعنى فعل ونشاط وعمل وهو تيار مثالى ذاتى فى الفلسفة الغربية، ويرى ان المنفعة العملية للمعارف مصدر لها ومعيار رئيسي لصحتها.

وقد نشطت الحركة أو الفلسفات البرجماتية "pragmatism" فى الفكر الأمريكى فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر وخلال الربع الأول من القرن العشرين، وأصبحت سمة مميزة للحياة والثقافة الأمريكية، وقد فهم النقاد منها أنها حركة نقدية موجهة ضد الفلسفات الموروثة من أجل إرساء دعائم فكر أكثر إيجابية، وبهذا أصبحت البرجماتية هى الإسهام الأمريكى فى الفلسفة العالمية.

وقد نشأت البرجماتية كمذهب عملى نفعى فى أمريكا مع بداية القرن العشرين والبواعث التى ساعدت على ظهور المذاهب العملية جميعاً "بما فيها البرجماتية ترجع إلى بواعث دينية فضلاً عن أرنست ماخ واثر فلسفة كانط العملية على بيرس، بالإضافة إلى تأثير علم النفس الحديث والذى أسهم فيه وليم جيمس بنصيب وافر.

ويمثل البرجماتية ثلاثة أعلام، هم: "تشارلز ساندرس بيرس (١٨٣٩-١٩١٤) C.S. Pierce"، "وليم جيمس (١٨٤٢-١٩١٠) W. James"، و"جون ديوى (١٨٥٩-١٩٥٢) J. Dewey".

ويعتبر "بيرس" المؤسس الأول للمذهب البرجماتي وذلك فى المقال الذى نشره بإحدى المجالات العلمية بعنوان، كيف نجعل أفكارنا واضحة.

ويعتبر وليم جيمس أيضاً من أكبر دعاة المذهب البرجماتي فى أمريكا، كما أنه أحد مؤسسى علم النفس الحديث، حيث أكد على أن البرجماتية اسم جديد لطريقة قديمة فى التفكير.

وثالثهما "جون ديوى" أحد فلاسفة المدرسة البرجماتية، وقد عبر عن المذهب البرجماتي فى صورة جديدة عرفت بالذرائعية.

خطة الدراسة:-

تتكون الدراسة من اربعة فصول تسبقها مقدمة وتلحقها خاتمة، فضلاً عن قائمة المصادر والمراجع والدوريات والقواميس العربية والاجنبية.

الفصل الأول: نظرية المعرفة في الفكر الشرقي القديم (الفلسفة الهندية).

الفصل الثاني: نظرية المعرفة عند السوفسطائيين.

الفصل الثالث: نشأة البرجماتية وأسسها وقواعدها.

الفصل الرابع: نظرية المعرفة عند البرجماتية ومدى تأثرها بالفكر السوفسطائي القديم.